

## ماهية البنوك التجارية ووظائفها

### 1- تعريف البنوك التجارية:

#### أ- التعريف اللغوي:

إن كلمة "بنك" اشتقت من الكلمة الإيطالية "بانكو banco" والتي يقصد بها المصطبة التي كان يجلس عليها الصيارفة في أسواق البندقية وأمستردام لتحويل العملة ثم تطور ليقصد بها المنضدة التي يتم فوقها عد وتبادل العملات لتصبح في الأخير المكان الذي توجد فيه تلك المنضدة وتجري فيه عملية المتاجرة بالنقود.

#### ب- التعريف القانوني:

يعرف قانون النقد القرص في مادته 114 البنوك التجارية على أنها " أشخاص معنوية مهمتها العادية والرئيسية إجراء العمليات المصرفية التالية:

- جمع الودائع من الجمهور
- منح القروض
- توفير وسائل الدفع اللازمة ووضعها تحت تصرف الزبائن والسهر على إدارتها "

#### ج- التعريف الاقتصادي:

هناك عدة تعاريف للبنوك التجارية نوجزها في:

البنوك التجارية أشخاص معنوية تتلقى الأموال الفائضة عن حاجة الجمهور وتقوم بإعادة إقراضها للأصحاب العجز، حيث يعتبر البنك وسيطا بين المدخرين والمستثمرين وبالتالي فهو يشكل دعامة رئيسية للنشاط الاقتصادي "

### 2- أهداف البنوك التجارية:

تسعى البنوك التجارية من خلال ممارستها لمختلف العمليات والأعمال المصرفية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف حيث تأخذ في اعتبارها النقاط الثلاثة الأساسية التالية:

- ❖ تحقيق أقصى ربحية ممكنة من خلال زيادة الإيرادات بالمقارنة مع النفقات
- ❖ تجنب التعرض لنقص شديد في السيولة لما في ذلك من تأثير على ثقة المودعين لها
- ❖ السعي إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من الأمان للمودعين.

### 3- وظائف وخدمات البنوك التجارية:

يقوم البنك التجاري بممارسة العديد من الوظائف وتقديم الخدمات المصرفية المتنوعة بها بتجاوب واحتياجات المتعاملين الاقتصاديين حيث يمكن التميز هذه الوظائف والخدمات البنكية بين:

#### 3-1- الوظائف التقليدية:

أ- الوساطة: يعتبر البنك التجاري وسيطا بين المقرضين والمقترضين حيث يقوم بجمع المدخرات مقابل سعر فائدة محدد ومتفق عليه وإعادة إقراضها إلى الجهات التي هي بحاجة إلى التمويل بسعر الفائدة أعلى وهذا بهدف تغطية مصاريف التسيير وتحقيق هامش ربح من وراء ذلك.

- ب- تلقي أو قبول الودائع: هي من أهم وأقدم الوظائف الأساسية التي تمارسها البنوك التجارية حيث تقوم بقبول جميع أنواع الودائع من الودائع سواء كانت أو ودائع لأجل، ودائع بإخطار وودائع التوفير .
- ج- تقديم القروض: تقوم البنوك التجارية بتقديم قروض لمحاكيها مقابل أسعار سواء كانت بضمانات أو بدون ضمان حيث تمنح للمتعاملين الرئيسيين مع البنك كونه متأكدا من مركزهم المالي.
- د- إنشاء نقود الودائع: يعتمد البنك التجاري في ذلك على النقود القانونية فعندما يحصل على وديعة ما يسجلها في حساباته لصالح المودع مقابل ذلك يصدر نقودا كتابية في شكل شيكات اعتمادا على القاعدة الشهيرة أن الودائع تسمح بالإقراض كما أن القروض تخلق الودائع.
- هـ - التعامل بالأوراق المالية والتجارية: تدخل البنوك التجارية بائعة أو مشتريّة للأوراق المالية في السوق المالي سواء لحسابها أو لحساب زبائنها كما تقوم بخضم الأوراق التجارية وتحصيلها لصالح عملائها.
- و- التعامل بالاعتمادات المستندية: تلعب دور الوسيط في المبادلات التجارية بين المتعاملين المحليين والأجانب من خلال فتح هذه الاعتمادات وبموجبها يتم تسوية الالتزامات فيما يبين للمستورد والمصدر.
- ز - شراء وبيع العملات الأجنبية: تقوم ببيع وشراء العملات الأجنبية وذلك بالأسعار المحددة من قبل البنك المركزي أو حسب التنظيم المعمول به في سوق الصرف ويكون مقابل الحصول على العمولة.

### 3-2- الوظائف الحديثة:

- أ- تقديم خدمات استشارية: من خلال إعداد الدراسات المالية المطلوبة للمتعاملين عند إنشائهم لمشروعاتهم بهدف تحديد الحجم الأمثل للتمويل المطلوب وكذلك طريقة السداد.
- ب- إصدار خطابات الضمان: يقصد بها تلك تعهدات كتابية من البنك بقبول دفع مبلغ معين نيابة عن زبونه للطرف الآخر في حالة عدم وفائه في تاريخ الاستحقاق مقابل عمولة يتقاضاها البنك من زبونه.
- ج- إيداع المناسبات: يشجع البنك معامليه بالقيام بالإدخار لمواجهة مناسبات معينة مثل نفقات موسم الاصطياف أو الزواج أو تحمل نفقات الدراسة حيث يقوم البنك بمنح فوائد على هذه المدخرات وتسهيلات ائتمانية خاصة تتناسب مع حجم مدخراتهم و يمنحهم الحق في الاقتراض
- د- خدمات البطاقة الائتمانية: تعتبر من أشهر الخدمات المصرفية الحديثة وتتمثل في منح الأفراد بطاقات تتيح لهم التمتع بخدمات عديدة وبسداد مختلف المشتريات.
- هـ - خدمات مصرفية أخرى: لتسهيل تعاملات البنك مع زبائنه يقدم خدمات مصرفية أخرى تتمثل في:
- تطوير الأسواق المالية من خلال إنشاء صناديق استثمارية ومالية تقوم بطرح أدوات استثمارية ومالية جديدة
  - تطوير المشاريع أو المنشآت القائمة وذلك عن طريق عمليات التمويل كما تسعى لبناء وإقامة مشاريع جديدة
  - تأجير الخزائن الحديدية للأفراد مقابل عمولة محددة حيث يتم فيها حفظ الوثائق والممتلكات الثمينة
  - المساهمة في تمويل مشروعات التنمية وتطوير قطاعات الاقتصاد الوطني
  - تمويل الإسكان الشخصي من خلال الإقراض العقاري

- إدارة الممتلكات وتركات المتعاملين مع البنك وسداد المدفوعات نيابة عن عملائه
- تحويل نفقات السفر والسياحة وإصدار صكوك للمسافرين والاعتمادات الشخصية
- تحصيل الشيكات الواردة إليه من عملائه ولحسابهم.
- تنمية الوعي الادخاري للأفراد.
- الحد من ظاهرة للاكتناز لذلك تعمل البنوك التجارية على قبول كل أنواع الودائع ومنح الفوائد عليها لتحفيز الأفراد على الادخار المصرفي وتقديم خدمات عديدة لهم.
- تقديم القروض للأفراد بمختلف أنواعها (قروض شخصية تسبيقات على الحساب الادخار للسكن).